Journal Of the Iraqia University (76-2) 31 – May (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

آيات الرحمة واثرها في بناء المجتمع وتطوره

م . د. منى عادل محمود

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

Verses of mercy and their impact on building and developing society

Muna Adil Mahmood
mona.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

الرحمة صفة من صفات الله تعالى فهي باب من أبواب الجنة ،وقد كتب الله تعالى على نفسه الرحمة وقد ذكر ذلك في آيات كثيرة من القرآن الكريم فهي تمثل جانبا مهما من الرسائل الإلهية في العفو والمغفرة والتسامح بين الناس ان رحمة الله تشمل كل شيء ولا تقتصر على المؤمنين فقط بل تمتد الى جميع الخلق، ان من أسماء الله الرحمن والرحيم، وهذا دليل على أهمية الرحمة ودورها في بناء المجتمع واصلاحه لأن غياب الرحمة تؤدي الى القسوة والتفكك والعنف في حين حضورها يعمل على بناء مجتمع متراحم آمن متماسك تكسب الفرد السكينة والهدوء وتعطي الاسرة المودة والاحترام فهي من المفاهيم التي ورد ذكرها في القرآن الكريم والكتب السماوية.الكلمات المفتاحية: الرحمة ، القرآن الكريم ، الفرد ، الاسرة ، المجتمع.

Summary:

Mercy is divine attribute of Allah and a gateway to Paradise, emphasized throughout the Holy Qur'an. Allah has ordained mercy upon Himself, highlighting its central role in forgiveness and tolerance. His mercy encompasses all creation, not only believers, reflecting its universal nature. The names Ar-Rahman and Ar-Raheem affirm the profound importance of mercy in Islam. Mercy fosters a compassionate, secure, and cohesive society, while its absence leads to harshness and conflict.**Keywords:** Mercy, the Holy Quran, the individual, the family, society

المقدمة:

بسم الله ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين واله وصحبه.وبعد إن من افضل النعم واعظمها وأكثرها منفعة والتي منحها الله تعالى على الانسان وعلى باقي المخلوقات هي الرحمة التي اقترن اسمه بها فقال عز وجل :(الرحمن ، والرحيم) فذكر القرآن الرحمة في اكثر من موضع، كونها خلق رباني ومطلب شرعي وانساني حيث ذكرت الرحمة في آيات كثيرة في القرآن الكريم، فوردت صفة الرحمة أكثر من ٣٠٠ مرة (شحتة،٢٠٢١) في القرآن الكريم، وهذا دليل على أهميتها على حياة الفرد والمجتمع وكافة المخلوقات، فالرحمة خصلة حميدة من خصال الخير ، ان لكل الخلق في أعماق تركيبهم نصيب من الرحمة، زرعها الله في فطرتهم، ليتواصلوا بها مع أبناء جنسهم ،ان من رحمة الله تعالى بعباده انه بعث نبيه محمد (ﷺ) رحمة للعالمين واسماه نبي الرحمة ، وقد ذكر عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة عن الرحمة [[جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ .....]] ، (البخاري ، ١٤٢٢هـ :٨/٨)، وهذا دليل على اهمية الرحمة وانها من القيم الأخلاقية والإسلامية والإنسانية الرفيعة التي حثنا عليها الإسلام في احياء هذه الصفة العظيمة التي تقوم على بناء مجتمع مترابط ومتراحم ومن هنا جاء اختياري للبحث.

أهمية البحث :

الرحمة من الصفات الإلهية العظيمة التي أكّد عليها الإسلام، وجعلها أساسًا في بناء العلاقات الإنسانية والمجتمعات ، فالرحمة ليست مجرد شعور، بل هي منهج حياة يوجه الأفراد نحو السلوكيات الإيجابية التي تعمل على تعزيز التآلف والمحبة بين الناس .

سبب اختيار الموضوع :

إن موضوع الرحمة من المواضيع المهمة التي تعمل على بناء مجتمع قوي متماسك يسوده العدل والمحبة كونها صفة من صفات الله التي تتجلى برحمته بعباده والتي ذكرها القرآن الكريم في اكثر من آية .

أهداف البحث :

١-الوقوف على مفهوم الرحمة في القرآن الكريم .

٢-بيان المضامين التربوية للرحمة في القرآن الكريم .

٣-دور الرحمة في بناء مجتمع متطور ومتماسك.

٤- حاجة الناس الى الرحمة في جميع شؤونهم الحياتية .

اما البحث فيتكون من مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة.

المبحث الأول وفيه :

المطلب الأول : تعريف الرحمة لغة واصطلاحا

الرحمة لغة:

١ – ان الراء ، والحاء ، والميم ، أصل واحد يرمز على العطف ، والرقة، والرأفة ، ويقال من ذلك رَحِمَه ، إذا حن وتعطَّفَ بحاله ، والرحِم : هي عَلاقة القرابة ، سمي رَحِمُ الأنثى رَحِم كونه : يُرْحمُ ويشفق له مِن ولد (ينظر: ابن فارس،٢٠٠٢ م :٤١٤/٢).

٢- هي: التّعطّف، والرحمة: المغفرة، وتأتي كذلك بمعنى :عطفه، وإحسانه، ورزقه (ينظر: ابن منظور ،١٤٩٤م ، ٢٣٠/١٢؛ الجوهري،١٩٨٧م ،٥ /١٩٢٩؛ ابن سيده، ٢٠٠٠م، ٣٣٦/٣).

٣- هي: الْخَيْر ، وَالنعْمَة (ينظر: مجمع اللغة العربية ،ب.ت :٣٣٥/١).

الرحمة اصطلاحا:

١-هي: الرقة التي تقتضي الإحسان إلى الاخرين، ربما تستخدم في الرقة ، او الإحسان المجرّد عن الرقة (ينظر: الراغب الاصفهاني ،١٤١٢هـ :١/ ٣٤٧).

٢-هي : صفة الراحم ،وهي صفة من صفات الانسان التي تدل على فعل الخير وتتعداه (ينظر: ابن عاشور، ١٩٨٤م ،٢٦ /٢٤).

٣-هي : الرقة في الفؤاد التي يعتصرها الوجع عندما تدرك الحواس ، فيتصور العقل وجود الوجع مع الشخص الاخر ، حينما يمسها الفرح تدرك الحواس ، فيتصور العقل وجود الفرح لدى الشخص الاخر (ينظر: حبنكة، ب. ت: ٢/ ٥).

٤-هِيَ : الحَالَة الوجدانية التي تعرض في الغالب لمن لديه رقة في الْقلب، وَتَكون مبدأ للانعكاس النفسي الَّذِي هُوَ غاية الْإِحْسَان (ينظر: أبو البقاء، ب .ت :٤٧١/١).اما رحمة الله سبحانه وتعالى: فهي صفة ذاتية من صفاته الثابتة له كما في قوله تعالى :﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِۖ ﴾ [الكهف : ٥٨].

المطلب الثاني : آيات الرحمة في القرآن الكريم فوائدها ومعانيها .

فوائد الرحمة :

ان للرحمة فوائد كثيرة تعود عليه وعلى غيره بالنفع ومن هذه الفوائد :

١- انها سبب في رحمة الله عليه بسب رحمته لغيره.

٢-ان الله ينزل محبته على العبد فيجعل الناس تحبه .

٣-انها سبب في التحلي بخلق النبي (ﷺ) .

٤-تعمل على تماسك المجتمع وبناءه فيرحم بعضهم بعضا لتسود المحبة والرحمة بينهم.

٥-انها تعمل على جعل المسلم يشعر بغيره ؛لأنه من لا يرحم لا يكون جزء من المجتمع .

٦-ان اكثرهم رحمة تكون درجته اعلى عند الله فنبينا (عليه الصلاة والسلام) اكثرهم رحمة .

٧-الرحمة سبب في مغفرة الله لعباده.

٨-انها سبب في رحمة الوالدين والأولاد والزوجة والضعيف والمسكين واليتيم وغيرهم .

٩-اختلف العلماء في ذكر معاني الرحمة فنرى أبو الهلال العسكري ذكرها على ثمانية أوجه (ينظر : أبو الهلال العسكري ، ب. ت، ٢٢٦)، اما الدامغاني فقال: ان تفسير الرحمة يكون على أربعة عشر وجها (ينظر: الدامغاني، ب. ت :٢٢٤) ، وقال ابن الجوزي :هي ستة عشر معنى ، ثم قال وقد الحق العلماء بها وجها سابع عشر(ينظر: الجوزي ،١٤٠٤هـ:٣٣٣/١).

معاني الرحمة التي ذكرها ابن الجوزي:

الأول : الْجنَّة .

وَالثَّانِي: الإسلام ·

وَالثَّالِث: الْإِيمَان ·

وَالرَّابِع: النُّبُوَّة ·

وَالْخَامِس: الْقُرْآن ·

والسادس: الْمَطَر ·

وَالسَّابِع: الرزق ·

وَالثَّامِن: النِّعْمَة ·

وَالتَّاسِع: الْعَافِيَة ·

والعاشر: النَّصْر ·

وَالْحَادِي عشر :الْمِنَّة ·

وَالثَّانِي عشر: أشد الرقة ·

وَالثَّالِث عشر: الْمَغْفِرَة ·

وَالرَّابِع عشر: السعَة ·

وَالْخَامِس عشر: الْمَوَدَّة .

وَالسَّادِس عشر: العصمة .

وَقد ألْحق بَعضهم وَجها سَابِع عشر فَقَالَ: الرَّحْمَة: الشمس.

والذي يتبين لي ان الرحمة لها معاني كثيرة ومتعددة في القرآن الكريم وهذا يدل على أهمية الرحمة في بناء الفرد والمجتمع .

المبحث الثاني وفيه:

المطلب الأول: أسباب الرحمة الإلهية من خلال الآيات القرآنية وانواعها:

الإيمان :ان من اهم الأصول التي يقوم عليها الإسلام هو الايمان بالله ،وهو من موجبات أسباب رحمة الله للعبد، فهو يقوم على التصديق بالقلب، والاقرار باللسان ،والعمل بالأركان، فالإيمان يعمل على تربية النفس التي تقوم على الاخلاق الفاضلة من صبر وشجاعة وقيم وتضحية ورحمة بالأخرين وغيرها (ينظر: العتيبي ،١٩٩٩م :٥/٥).

طاعة الله وطاعة رسوله :إن طاعة الله ورسوله هو الأساس الذي يبنى عليه الايمان وهي من اهم الأمور التي تكون سبب في رحمة الله للعبد ودخوله الجنة ،فنرى ان هناك آيات كثيرة قرنت طاعة الله برسوله بدليل قوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٣٢ ﴾ [آل عمران : ١٣٢] ، وذلك عن طريق التمسك بسنته ، والعمل بأقواله وافعاله وتقريره ،وأوامره ،واجتناب نواهيه .

إتباع الكتاب والسنة :إن العمل بكتاب الله وسنة نبيه هو من اهم وسائل الرحمة والخير التي تعمل على بناء الانسان وتقويمه وبناء مجتمع يسوده العدل والخير والرحمة، فالسنة مفسرة للكتاب وشارحة ومبينة له كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ ﴾ [النحل : ٦٤].

رحمة الخلق :من الأمور المهمة التي تعمل على بناء مجتمع قوي امن هي رحمة الخلق بدليل قوله :(صلى الله عليه وسلم): [[الراحمون يرحمهم الرحمن.....]] ، (الترمذي ، ب .ت:٤/٣٢٣)، فالمؤمن لا يكون مؤذي ابدا، والا كان ايمانه فيه نظر، لأنه اذا زالت الرحمة من المجتمع ،اصبح المجتمع ظالما، يحترم القوي فيه ،ويؤكل الضعيف فيه، وتضيع فيه الحقوق، إن المؤمن لا يكون مصدر إيذاء أبدا، لأنه إذا ذهبت الرحمة من الأمة تحولت الأمة من النظام والتحضر الى التوحش والفوضى، يهيمن فيه الأقوى على الأضعف، وتنتهك فيه الحقوق، فيشكو الوالد ولده، والزوجة زوجها، ونرى اليوم المحاكم شاهدة على ذلك.

التصالح والأخوة :من اهم الأمور التي تعمل على تفعيل الرحمة والمحبة بين الناس التصالح والاخوة ، فلا صلاح لأحوالنا ولا لاقتصادنا إلا بالأخوة والتصالح ، كون المؤمنون إخوة فالسلم والصلح يجب ان يكون مرسخ بينهم ، في حال حصول شجار او نزاع بينهم، فعلى الجميع المسارعة بالإصلاح بينهم مع مراقبة الله للفوز برحمته (ينظر : دروزة ،١٣٨٣هـ :٨/٥٠٥).

زيارة المريض :من الأمور التي اكد عليها الإسلام ودعا اليها زيارة المريض حيث وردت احاديث كثيرة تدل على أهمية زيارة المريض قال النبي (ﷺ):[[حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض.....]](البخاري ، ١٤٢٢هـ: ٢/٧١)، نجد ان زيارة المريض من الأمور التي تبعث على روح التضامن والمساندة بين أفراد المجتمع، وتعمل على تجسيد القيم الإنسانية والتراحم بين المسلمين، فمن خلال الزيارة، يشعر المريض بأن له قيمة وأهمية في المجتمع، ما يساعده على تحسين حالته النفسية وتخفيف آلامه واوجاعه، فالزائر يحصل على الثواب العظيم والاجر الكبير في الدنيا والاخرة، لرحمته بالأخرين.

التقوى: إن التقوى كلمة جامعة لكل معاني الخير فهي تدل على الايمان والتوحيد والإخلاص والعبادة والطاعة، وهي شرط للحصول على الرحمة من الله ، فإنها لا تكون للفاجر العاصي، وان من فوائد التقوى الفوز والظفر برحمة الله، وايضا الفلاح في الدنيا والاخرة.

الاستماع إلى القرآن الكريم والإنصات له وتعلّمه :

امرنا الله بالاستماع الى القرآن الكريم ، والانصات اليه لما فيه من البركة، والرحمة ، والفضل ؛ كونه يتيح الى المسلم اكتساب الفضائل التي ترجع عليه بالنفع والحصول على الاجر العظيم ، في الدنيا والاخرة ، فعندما يقترب العبد من الله ، فانه ينال الفضل والبر والرحمة بدليل قوله تعالى:﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾[الأعراف: ٢٠٤]، وأيضا قول الرسول (ﷺ) [[وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة .....]] (مسلم،١٤١٢هـ: ٤/٢٠٧٤) فيه دليل واضح على فضل القرآن كونه مصدر نور وهداية للمسلم في حياته وآخرته.

الاستغفار والتوبة :

يكون بطلب المغفرة من الله والندم على فعل المعاصي والذنوب بالتوبة والرجوع الى الله فالإنسان بطبعه يخطأ، ويتكاسل ، ويقصر ، ويظلم ، ومع ذلك فان الله بعطفه ولطفه ورحمته سن لنا باب العودة اليه وطلب العفو منه، وكان من تفضله ان يغفر لنا ذنوبنا كما في قوله تعالى: ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ [الأنعام: ٥٤].

الصبر: من اهم المواضع التي حث عليها ديننا الإسلامي الصبر فهو واجب على الجميع سواء اكان بالسراء ،ام الضراء ، ان للصبر اشكال: كالصبر على الطاعات، والمعاصي ، والاقدار المؤلمة ، والناس تتفاوت في الدرجات كلٌ حسب صبره ،فالدنيا خُلقت على كدر وتعب وهم، فالصبر نتيجته حميدة، بل الصابرون هم الذين تنالهم رحمة الله ورضوانه بدليل قوله تعالى : ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ [البقرة : ١٥٧] .

فضل انتظار الصلاة : ان انتظار الصلاة لها فضل عظيم واجر كبير وثواب جزيل ما دام العبد ينتظر الصلاة، فالملائكة تصلي عليه وتدعوا له بالرحمة وتستغفر اليه، طالما باق في موضع صلاته مترقبا للصلاة ما لم ينقض طهارته او يحدث: بمعنى اخر، يتوجب عليه ان يظل خاليا من الأفعال التي تفسد الوضوء لان وقوع مثل الفعل يبطل الوضوء وبالتالي يؤثر على صحة العبادة . ينظر:(ابن العثيمين، ١٤٢٦هـ :٥ / ٦٩).

الهجرة والجهاد : هما ركنان اساسيان في الإسلام وقد اهتم الإسلام بهما حيث تحدث القرآن عن فضل الهجرة والجهاد في سبيل الله، فهي تعني هجر الديار، ومفارقة الاعزاء ، ومواجهة الموت في سبيل الله ، كونها اصعب الطاعات واعظمها ، بسببها ينال المرء المراتب العالية والتسامح والرضا والرحمة والقبول بدليل قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ ﴾ [التوبة : ٢٠-٢١].

الإحسان: الإحسان مع الله ان تعبده كأنك تراه فأن لم تراه فأنه يراك، وان تستحضر مراقبة الخالق لك أثناء عبادتك له فتنجزها على أفضل طريقة وكأن الله تعالى سيعاقبك عليها سريعا ، فالإنسان رغم انه لا يرى الله بسبب الضعف والقصور، فالله تعالى معه أينما وجد ،وان الله سيرحمه جزاءًا على احسانه ، اما الاحسان بأعمال البشر فتتحقق في بر الابوين والرحمة بهما، وواصلة الاقارب، وإكرام النزيل، ومعونة المحتاج وغيرها، ان من لزم الإحسان احبه الله تعالى ووعده بالنعيم ورؤية وجهه الجليل في الاخرة بدليل قوله وتعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٥] ،

وقال أيضا : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦] فالحسنى : النعيم، اما الزِّيادة : النَّظر إلى وجهِ الله الكريم في الآخرة . (ينظر: ابن عاشور،٢٠٠٢م :٥ /١٢٩).

الصلاح: الرسل والذين يتبعوهم لقيام الساعة بصلاحهم وحسنهم يستوجبون الرحمة والنعمة، فهم أداة النجاة من فتن الدنيا والاخرة، ليصلحوا الناس ويخرجوهم من الظلام الى النور قال عز وجل :﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ [الأنبياء : ٨٥-٨٦] فالصالحون هم الذين يعمرون الأرض ،ولا يهدمونها وينفقون بسخاء ، ولا يمتنعون عن العطاء ، ويعملون على الإصلاح وعدم الفساد كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [التوبة: ٧١].

اللجوء إلى الله تعالى والتضرع إليه :

يعتبر الدعاء من اهم أنواع العبادات واعمها واشملها فهو من ابلغ صور الخضوع ،والانقياد، والتذلل، والتضرع للخالق(سبحانه وتعالى) في فك الكربات وتفريج الهموم وتيسير الأمور، فنرى رسولنا الكريم واصحابه والتابعين ومن تبعهم كانوا يلجؤون الى الله بالدعاء في اشد الظروف واصعبها، فكانت تتنزل عليهم الرحمة من الله بدليل قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾ [الأنفال: ٩] ،والمسلم في دعاءه مجيب لأمر ربه (ينظر: ابن سعود ، ب . ت : ١٤٧) .

الإنفاق في سبيل الله :

اكد الدين الإسلامي على ضرورة الانفاق في سبيل الله لما فيه من مصلحة تقوم على عمارة الأرض وتحقيق التوازن بين الناس، فنرى ان الدين الإسلامي اهتم بالمال العام بشكل كبير فوضع له أسسا توزيعية سليمة بإنفاقه على شرائح المجتمع المناسبة، لذا عمد الدين الإسلامي إلى توزيع الثروات المالية العامة والإنفاق العام لتلك الثروات من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية والقضاء على الفقر، والمساواة والتوازن والتكافل الاجتماعي فالإنسان مجبول على الشح ،لكن المؤمن الذي يطمع فيما لدى الله فأنه ينفق ولا يهاب العوز؛ لأنه يرجو من عند الله الفضل، والرحمة قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ ﴾ [التوبة : ٩٩] .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

الركيزة العظمى بالدين الذي من أجله ارسل الله الرسل والانبياء الى الناس جميعا ، فلو اهمل العمل به ؛ لانتشرت الضلالة ، والجهالة ودمرت البلاد، ولحق الضرر بالعباد ، وعمت الفوضى، فالمعروف مسار النجاح ،والتقدم والفلاح في العاجلة والآجلة، كونه من مهام الأنبياء والرسل، فقدّمه الله تعالى على الصلاة والزكاة، دليل لاستحقاق الرحمة ، لأنه واجب على كل مسلم القيام به ؛فهو الاصل في بناء المجتمع وتطوره بدليل قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [التوبة: ٧١].

أنواع الرحمة الإلهية :

ان رحمة الله ليس لها حد تنتهي إليه كما في قوله تعالى : ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٦] وهذه الرحمة العظيمة تشمل الخلائق أجمعون. وهي على نوعين :

النوع الأول: عام ، والنوع الثاني: خاص، فأما رحمته عز وجل العامة فينالها مؤمنهم وكافرهم ، برهم وفاجرهم ، ومن أبرز هذه المظاهر التي لا تختص بالإيمان أو بالكفر إنزال الغيث، حيث يعد رمزا لعطاء الله الذي لا يفرق بين الجميع، بإطعامه للجائع ، اما دلائل رحمته الخاصة (جل وعلا) تكون للمؤمنين المتقين فقط الذين يخافون ربهم ويخضعون لأوامره ، وهذه الرحمة الخاصة تتجلى بسعة عطايا الله لعباده الصالحين، ، كستره على من يعصيه، وتوفيقه للعمل الصالح والعلم النافع، واستجابته لدعائه، ومساعدته عند المصائب، وكشف الضر عنه عند الشدائد وغيرها (المغامسي، ب . ت :٣/١٦).

المطلب الثاني: الرحمة واثرها في بناء الاسرة

اهتم الإسلام بالأسرة كونها اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وتطوره ، فجعلها الرابطة الثانية بعد العقيدة ، فنجد إن الإسلام نظم العلاقة بين الزوجين، وجعل المودة والرحمة بينهما ،فانتظام أمر الناس في الأمة أصل الحضارة والنظام ؛ ومن هنا جاء الاهتمام بالعائلة كونها من مقاصد

الشريعة ، وهو ما اهتم به الناس منذ البداية وبوحي الهي (ينظر: ابن عاشور، ٢٠٠٦م: ٤٢١/٣).اعتنى القرآن الكريم بالأسرة بشكل مميز وعميق ،فجعلها قاعدة أساسية تبنى عليها العناصر في تكوين المجتمعات؛ فوجدنا القرآن يترك التفاصيل الدقيقة المتعلقة بالعبادات للسنة النبوية، بينما يركز على تفصيل الاحكام المتعلقة بالأسرة والعائلة بشكل واضح ؛ فذكر القرآن الكريم موضوع الاسرة بدءا من تكوينها من خلال عقد الزواج، وصولا الى الحالات التي تقرر فيها نهاية العلاقة الزوجية ، بالموت أو الطلاق ، فالقرآن اعتنى بتوزيع المال في الاسرة من خلال الميراث، لضمان تجنب الانحرافات الناتجة عن الاهواء البشرية كما حرص على وضع قواعد ثابتة تنظم العلاقات المالية والاجتماعية داخل الاسرة ، بحيث تمنع أي استغلال او تحكم غير مبرر في مقدرات الاسرة ومستحقاتها، ومن خلال هذه الاحكام المحكمة ساهم القرآن في تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات مما يساعد على الاستقرار والانسجام بين افراد الاسرة مع الحفاظ على العدل في توزيع الثروات وتهدئة الخلافات التي قد تنشأ بين العقود والاقارب ، أحكام الأسرة تلعب دور محوري في تأثيرها على المجتمع وتسهم في توجيهه ؛ حيث تعد الركيزة الأساسية للبناء الاجتماعي ، فيتأثر باستقرارها ، ويقوى بقوتها، فالإسلام اتى ليؤسس مجتمعا مثاليا تسوده المحبة، ومن هذا المنطلق ، اهتم بضمان استقرارها ممن يجعلها حلقة وصل تربط الماضي بالحاضر مما يعزز التماسك والانسجام داخل الامة (ينظر: أبو زهرة ، ١٩٧٠م: ٤٦٧، ٤٦٨).

الرحمة بالوالدين:

الرحمة بالوالدين من الأمور التي اكد عليها القرآن في مواضع كثيرة وذلك عن طريق التواضع واللين لهما، والحرص على خدمتهما، والعناية بهما، فضلا عن اظهار الاحترام والتقدير لهما بدليل قوله تعالى : ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤ ﴾ **[الإسراء: ٢٤] ، وقد أوعزت السُنة النبوية الشريفة على البر بالوالدين بدليل قوله: (ﷺ)** عن عبد الله بن مسعود قال : [[سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت: يا رسول الله أي: الأعمال أفضل قال الصلاة لميقاتها قال قلت :ثم ماذا يا رسول الله قال :بر الوالدين.....]] ،(ابن حنبل ،ب .ت: ٤٥١/١)، **فبر الوالدين في الدين الإسلامي يدل على مكانتهما العظيمة في الإسلام وضرورة معاملتهم بالحسنى طيلة حياتهم والذي يتبين لي ان بر الوالدين من اعظم القربات وافضلها لينال العبد مرضاة الله .**

الرحمة بالزوجة :

من الأمور التي اكد عليها الإسلام وحث عليها الرحمة بالزوجة عن طريق حسن المعاشرة وحسن معاملة الزوج لزوجته بدليل قوله تعالى :﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ ﴾ **[النساء: ١٩]** ، فشجع الرجل على اللطف والاحترام في معاملة الزوجة والتعامل الطيب معها ، فقد أوصى الدين الإسلامي بحسن معاشرة الزوجة ليسود بينهما الاحترام والتفاهم والمحبة وقد جعل الإسلام هذا النهج أساس للعلاقة الزوجية .

الرحمة بالأولاد:

عن طريق التربية الصالحة لهم والعناية بهم ،وتوفير سبل العيش الكريم لهم من ملبس، ومأكل ،وغيرها بدليل قوله عز وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾ **[التحريم : ٦] ، وأيضا العطف عليهم ،ومنحهم الحب والاحترام، وصون حقوقهم ، وعدم استخدام أساليب العقاب والعنف معهم ، ليكونوا أقوياء اشداء يتحملون أعباء الحياة ، فهم جيل المستقبل الذي يعمل على بناء المجتمع (ينظر: عرابي، ب. ت: ٨٦).**

الرحمة بالأخوة :

الاخوة نعمة من نعم الله على عباده فهي رابطة دينية تفرض على المسلمين التواد والتراحم والتعاطف، وتجاوز اختلافات النسب والعرق، وتقوم على التعاون والمحبة والتراحم والصدق وتوجب رعاية الضعيف ومساعدة المحتاج، وتضم حل الأزمات وتقوية المجتمع المسلم، قال ابن الجوزي: المعنى الجامع بين المسلمين (الاسلام) ، اكتسبوا به اخوة اصلية (ابن الجوزي، ١٩٨٦م: ٢٧٣) ، وهي أساس متين لبناء الأمة الواحدة، كما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا ﴾ **[آل عمران: ١٠٣].**

المبحث الثالث وفيه :

المطلب الأول: دور الرحمة في بناء المجتمع وتطوره

ان الدين الإسلامي هو دين الرحمة ويتجلى ذلك في ذكر الرحمة في اكثر من آية في القرآن الكريم وكذلك السنة النبوية فالرحمة من صفات الله ورسوله ولعظمها واهميتها فقد وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بها فقال: (الرحمن الرحيم) ، وأيضا وصف بها نبيه عليه الصلاة والسلام فقال سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾ ، **[الأنبياء :١٠٦]** ،كونها تعمل على بناء مجتمع مترابط ومتعاطف تسوده الرحمة بين افراد المجتمع يقوم على الأمان والتعاون(الحميد، ب . ت).

ومن الأمثلة على ذلك:

الرحمة بالجار:

اكد الإسلام على الرحمة بالجار والإحسان اليه والسؤال عنه والسلام عليه وكف الأذى عنه ومواساته في الشدائد ، وهذا يدل على صدق الايمان فقال جلّ شأنه : ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ **[النساء : ٣٦]**، ان محبة الله ورسوله مقرونة ، بالإحسان الى الجار وحفظه في وجوده وغيابه .

الرحمة باليتيم:

من الأمور التي اكد عليها الإسلام واهتم بها الرحمة باليتيم ، وذلك عن طريق الاهتمام بتربيته ، وتوفير سبل العيش الكريمة له ، لكي يكون عضو نافع في المجتمع قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ ﴾ **[الضحى: ٩]** ، بمعنى: عدم اذلاله ، ونهره ، واهانته ، ولكن بالإحسان والتودد والتساهل معه ، لان الرحمة باليتيم تعزز الاستقرار النفسي والاجتماعي ، وتسهم في بناء المجتمع المتكافل والمتماسك ، كما تحفف من التكاليف المالية على الدولة من خلال بناء الجيل الجديد القادر على العمل والمساهمة في الاقتصاد الوطني ، فكان عليه افضل الصلاة والسلام أرحمهم باليتيم وأعطفهم بهم، فقال حاثا على ذلك: بدليل حديث سهل بن سعد (رضي الله عنه) قال: [[أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا.....]]، **(البخاري ،١٤٢٢هـ: ٥٣/٧)**.

الرحمة بغير المسلمين:

امر الدين الإسلامي الناس بإظهار البِرّ والرحمة والقسط في التعامل مع المسلمين وغير المسلمين؛ لان الإسلام دين الرحمة وهو اخر دين شرعه الله تعالى وامر الناس بالدخول فيه لما فيه من رحمة وتعايش واحترام وتسامح بين الناس قال تعالى: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ﴾ **[الممتحنة : ٨]** ، وأيضا جاءت السنة النبوية مؤكدة على الرحمة بغير المسلمين ، فكان نهج النبي(ﷺ)في التعامل مع غير المسلمين التعايش واحترام الحقوق والواجبات وأوصى بهؤلاء المسالمين خيرًا فقال (ﷺ): [[من قذف ذميا حد له يوم القيامة بسياط من نار]]، (الطبراني،١٩٨٣م: ٥٧/٢٢).

الرحمة بالحيوان:

ان الرحمة في الدين الإسلامي لا تكون على البشر فحسب، بل تنتقل لتشمل جميع الخلق فتشمل حتى الحيوان، وقد شرعت السنة النبوية ودعتْ إلى الرحمة بالحيوان، فنرى الرسول (ﷺ) يأمر الى الإحسان في القتل والذبح ، وان الرسول (ﷺ) قد نهى عن ركوب الدواب لغير غرض ومنفعة فقد دخل رسول الله (ﷺ)على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل، فقال لهم: [[اركبوها سالمة ودعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق، فرب مركوبة خير من راكبها، وأكثر ذكرا لله تبارك وتعالى منه]]. (ابن حنبل، ب . ت :٤٣٩/٣) ،وقد بينت السنة النبوية المشرفة ان إيذاء الحيوان من اهم الأسباب التي تؤدي الى دخول النار ومنع رحمة رب العالمين عنه فقال (ﷺ): [[دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلم تطعمها ،ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض]] .(البخاري، ١٤٢٢هـ:١٣٠/٤).

المطلب الثاني: آثار رحمة الله

ان من آثار رحمة الله تعالى على الخلق النعم الكثيرة التي منحها الله لهم، فإنها لا تعد ولا تحصى ؛ فهي تحيط به من كل جانب في نفسه، ونبضه ، وجسده ،وصحته، ورزقه ،يقول سيد قطب: ان رحمة الله تتجلى في المظاهر الكثيرة والتي لا تحصى ولا تعد، والإنسان يعجز عن الملاحقة والتسجيل بنفسه وبتكوينه، وبتكريمه بما اكرمه، وأيضا في تسخّيره للنعم التي يعلمها والتي لا يعلمها لكثرتها(ينظر: سيد قطب ،١٤١٢ هـ:٢٩٢١/٥) **أنه خلق البشر وكرَّمهم بأرسال الرسل اليهم، ولم يتركهم مهملين ،خلقهم وجعلهم خلفاء في الأرض وكرمهم على الخلق ، وسخر الأرض وما فيها لمنفعتهم، وارسل الرسل والانبياء لهدايتهم وارشادهم للطريق الصحيح ، من اجل الفوز بالجنة ،وهذا من رحمة الله بالخلق، وأيضا تسخير الكون له وأمداده بالنعم الظاهرة والنعم الباطنة،** من النّعم الظاهرة النعم التي يستشعرها بالبصر وبالحواس، اما النعم الباطنة ، فهي النعم التي يدركها القلب والشعور ، **فالرحمة الالهية تتجلى بتكليف العبد بحسب ما يطيق من الاحكام والالتزامات** فالله (عز وجل) يفوض الخلق بما يتمكنون رحمةً منه سبحانه وتعالى؛ لأنه لو يلزم عباده بما لا يستطيعون لم يقدر أحد منهم أن يحتج على أمره أو أن يخرج عن مشيئته، ولكنه سبحانه وتعالى أرحم الراحمين بخلقه حيث لم يكلفهم إلّا بما يتحملون فقد قال سبحانه وتعالى:﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ ﴾ [البقرة: ٢٨٦] ،**ان من دلائل رحمته علينا، أنه أهبط جزءًا من رحمته ليتراحم بها البشر وكافة الخلق فيما بينهم** ،فإن هذا التراحم

الذي نلاحظه بين البشر بعضهم لبعض، وبين الحيوانات والمخلوقات هو من رحمة الله بعباده التي أودعها في الكون، **ومن آثار رحمته سبحانه أنه سخّر الليل والنهار للناس فجعل النهار للكسب والمعاش والليل للراحة والنوم** ان تسخير الليل والنهار من رحمة الله علينا ،وهي من النِعَم التي تتطلب منا الشكر لله ، **ومن رحمته رزقه للمؤمن وغير المؤمن** وهذا الانطباع موجود وحاضر بصفة يومية، فلولا وجود رحمة الله التي احتوت الخلائق في الدنيا لَما سقي الكافر شربة من الماء، ولمنَع الرزق عن الظالم والفاجر، ولكنه لم يمنع هذه الرحمة عن أحد في الدنيا برحمته فقد قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، **وايضا جعل الخَلْقَ يحتاج بعضهم إلى بعض حتى تسير مسيرة الحياة؛ لتتم مصالحهم وليساعد أحدهم الأخر وهذا من رحمة الله بالناس ، وانه قريب يجيب دعوة العبد اذا دعاه.**

الخاتمة واهم النتائج

١-الرحمة من الصفات الإلهية العظيمة التي أكّد عليها الإسلام فقرن الله اسمه الرحمن والرحيم .

٢- النبي عليه افضل الصلاة والسلام هو الرحمة المهداة بدليل قوله تعالى:[وما ارسلناك الا رحمة للعالمين].

٣- ذكرت الرحمة في اكثر من آية حيث ورد ذكرها في اكثر من ثلاث مائة مرة وهذا دليل على أهميتها ودورها في بناء المجتمع .

٤- اهتم الإسلام بالوالدين وبالرحمة بهما فجعل رضا الله برضى الوالدين بدليل قوله (ﷺ): رضا الله في رضا الوالدين.

٥-رعاية الإسلام للأسرة والاهتمام بها لأنها اللبنة الأولى في بناء المجتمع وتطوره .

٦-تعمل الرحمة على تعزيز التماسك الاجتماعي وتشجيع التعاون والتكافل وتنمية القيم الإيجابية .

٧- الدعاء من افضل أنواع العبادات واشملها لأنه استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى .

٨- ان من اثار رحمة الله على الناس ارسال الرسل لهدايتهم وعدم تركهم سدى .

المصادر :

القرآن الكريم

١. ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: ٥٩٧هـ)، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ،تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة ،لبنان – بيروت، الطبعة : الأولى،١٤٠٤هـ .

٢. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(المتوفى: ٥٩٧هـ)، التبصرة، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م.

٣. ابن العثيمين ،محمد بن صالح بن محمد (المتوفى: ١٤٢١) ،شرح رياض الصالحين ، دار الوطن للنشر ، الرياض، ١٤٢٦هـ .

٤. ابن حنبل ،احمد، مسند الإمام احمد ابن حنبل أبو عبد الله الشيباني .

٥. ابن سيده ، علي، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية– بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٦. ابن عاشور، محمد الطاهر ، مقاصد الشريعة الإسلامية، دار سحنون للنشر والتوزيع– تونس ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م.

٧. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (المتوفى:١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر–تونس ، ١٩٨٤هـ.

٨. ابن فارس، ابي الحسين احمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب ، ١٤٢٣هـ ،٢٠٠٢م.

٩. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين الانصاري الرويفعي الافريقي(المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة : الثالثة ، ١٤١٤هـ.

١٠. أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني القريمي، الكفوي، الحنفي(المتوفى: ١٠٩٤هـ) ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة – بيروت.

١١. أبو زهرة، محمد ، المعجزة الكبرى القرآن نزوله كتابته جمعه إعجازه جدله علومه تفسيره حكم الغناء به، دار الفكر العربي – مصر ، ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م.

١٢. أبو هلال ، الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، (المتوفى: ٤٠٠هـ) الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عثمان، الطبعة : الأولى ، مكتبة الثقافة الدينية– القاهرة .

١٣. البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ،الطبعة : الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٤. الترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي، سنن الترمذي، تحقيق: احمد محمد شاكر واخرون ، دار احياء التراث العربي – بيروت.

١٥. الثعلبي، احمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الامام ابي محمد بن عاشور، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٦. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الرابعة،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

١٧. حبنكة، عبد الرحمن حسن، الأخلاق الإسلامية وأسسها ،دار القلم- دمشق، الطبعة: الخامسة .

١٨. الحميد، محمد بن عبد الله ،ب . ت،٢٠٢١، شبكة الالوكة، مسترجع من: /https://www.alukah.net/Web/homayed

١٩. الدامغاني ،أبو عبد الله الحسين بن محمد ،(المتوفى: ٤٧٨هـ) ، الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز، تحقيق: عربي عبد الحميد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

٢٠. دروزة ، محمد عزت، التفسير الحديث دار احياء الكتب العربية – القاهرة، ١٣٨٣هـ .

٢١. الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف (المتوفى:٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية- دمشق بيروت، الطبعة: الأولى-١٤١٢هـ .

٢٢. سيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ) في ظلال القرآن ، ،دار الشروق – بيروت- القاهرة.

٢٣. شحتة ،محمد ،٢٠٢١،اكثر الصفات الإلهية ذكرا في القرآن وعددها، صدى البلد، مسترجع من: https://www.elbalad.news/4912705#google_vignette

٢٤. الطبراني، سليمان بن احمد بن أيوب أبو القاسم ، المعجم الكبير ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

٢٥. العتيبي ، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر، العقيدة في الله، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة: الثانية عشر، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ٧٢.

٢٦. عرابي، محمد عباس محمد عرابي، المؤتمر الدولي عن الرحمة في الإسلام ، الرحمة بالأطفال واثارها التربوية من خلال السنة النبوية، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية .

٢٧. مجمع اللغة العربية ،(ب. ت)، المعجم الوسيط، (إبراهيم مصطفى ، واحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار)،القاهرة، دار الدعوة.

٢٨. مسلم، ابن الحجاج أبو الحسن النيسابوري القشيري ،(المتوفى: ٢٦١هـ)،صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: السابعة عشر ،١٤١٢ هـ.

٢٩. المغامسي، أبو هاشم صالح بن عواد بن صالح ، تأملات قرآنية، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية .

Sources:

The Holy Quran

1. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH), Nuzhat al-A'yun al-Nawazir fi 'Ilm al-Wujuh wa al-Naza'ir, edited by Muhammad Abd al-Karim Kazim al-Radi, Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon, first edition, 1404 AH.
2. Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH), Al-Tabsira, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 1406 AH/1986 CE.
3. Ibn al-'Uthaymin, Muhammad ibn Salih ibn Muhammad (d. 1421 AH), Sharh Riyad al-Salihin, Dar al-Watan for Publishing, Riyadh, 1426 AH.
4. Ibn Hanbal, Ahmad, Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal Abu Abd Allah al-Shaybani.
5. Ibn Sidah, Ali, Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam, edited by Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1421 AH - 2000 CE.
6. Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir, Maqasid al-Shari'ah al-Islamiyyah, Dar Sahnun for Publishing and Distribution, Tunis, Dar al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation, Cairo, 1427 AH, 2006 CE.

7. Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir al-Tunisi (d. 1393 AH), Al-Tahrir wa al-Tanwir, Tunisian Publishing House, Tunis, 1984 CE.
8. Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Zakariya, Mu'jam Maqayis al-Lughah, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Arab Writers Union, 1423 AH, 2002 CE.
9. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Lisan al-'Arab, Dar Sader – Beirut, Third Edition, 1414 AH.
10. Abu al-Baqa', Ayyub ibn Musa al-Husayni al-Quraymi al-Kafawi al-Hanafi (d. 1094 AH), Al-Kulliyat: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences, edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Al-Risalah Foundation – Beirut.
11. Abu Zahra, Muhammad, The Great Miracle: The Qur'an – Its Revelation, Writing, Compilation, Inimitability, Argumentation, Sciences, Interpretation, and the Ruling on Singing with It, Dar al-Fikr al-'Arabi – Egypt, 1390 AH – 1970 CE.
12. Abu Hilal, al-Hasan ibn 'Abd Allah ibn Sa'id al-'Askari (d. 400 AH), Al-Wujuh wa al-Naza'ir, edited by Muhammad 'Uthman, First Edition, Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah – Cairo.
13. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il Abu 'Abd Allah al-Ju'fi, Sahih al-Bukhari, edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najat, first edition, 1422 AH.
14. Al-Tirmidhi, Muhammad ibn 'Isa Abu 'Isa al-Sulami, Sunan al-Tirmidhi, edited by Ahmad Muhammad Shakir and others, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.
15. Al-Tha'labi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim Abu Ishaq (d. 427 AH), Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an, edited by Imam Abu Muhammad ibn 'Ashur, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon, first edition, 1422 AH - 2002 CE.
16. Al-Jawhari, Abu Nasr Isma'il ibn Hammad al-Farabi (d. 393 AH), Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah, edited by Ahmad 'Abd al-Ghafur 'Attar, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, fourth edition, 1407 AH - 1987 CE.
17. Habanka, Abd al-Rahman Hassan, Islamic Ethics and its Foundations, Dar al-Qalam, Damascus, Fifth Edition.
18. Al-Humaid, Muhammad ibn Abd Allah, n.d., 2021, Al-Aluka Network, retrieved from: https://www.alukah.net/Web/homayed/
19. Al-Damghani, Abu Abd Allah al-Husayn ibn Muhammad (d. 478 AH), The Faces and Synonyms of the Words of the Noble Book of God, edited by Arabi Abd al-Hamid Ali, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.
20. Darwaza, Muhammad Izzat, Modern Interpretation, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, Cairo, 1383 AH.
21. Al-Raghib al-Isfahani, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad al-Ma'ruf (d. 502 AH), Vocabulary of the Strange Words of the Qur'an, edited by Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiyya, Damascus, Beirut, First Edition, 1412 AH.
22. Sayyid Qutb, Ibrahim Hussein al-Sharabi (d. 1385 AH), In the Shade of the Qur'an, Dar al-Shuruq, Beirut-Cairo.
23. Shahta, Muhammad, 2021, The Most Frequently Mentioned Divine Attributes in the Qur'an and Their Number, Sada Elbalad, retrieved from: https://www.elbalad.news/4912705#google_vignette
24. Al-Tabarani, Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub Abu al-Qasim, Al-Mu'jam al-Kabir, edited by Hamdi ibn Abd al-Majid al-Salafi, Maktabat al-'Ulum wa al-Hikam, Mosul, second edition, 1404 AH - 1983 CE.
25. Al-Utaibi, Omar bin Sulaiman bin Abdullah Al-Ashqar, The Creed Regarding God, Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution, Jordan, Twelfth Edition, 1419 AH - 1999 CE, p. 72.
26. Arabi, Muhammad Abbas Muhammad Arabi, The International Conference on Mercy in Islam, Mercy towards Children and its Educational Effects through the Prophetic Sunnah, Department of Islamic Studies, Faculty of Education.
27. The Arabic Language Academy, (n.d.), Al-Mu'jam Al-Wasit (The Concise Dictionary), (Ibrahim Mustafa, Ahmad Al-Zayyat, Hamed Abdul Qader, and Muhammad Al-Najjar), Cairo, Dar Al-Da'wah.
28. Muslim, Ibn Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Nisaburi Al-Qushayri (d. 261 AH), Sahih Muslim, edited by Muhammad Fuad Abdul Baqi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Seventeenth Edition, 1412 AH. 29. Al-Maghamsi, Abu Hashim Saleh bin Awad bin Saleh, Quranic Reflections, Audio Lessons transcribed by the Islamic Network website.